بمالي من ارض كنعان وبفنك من قوطفير فقربه يوسف
وقبل بين عينيه ثم سال عن الفتية الذي في صحبته
فقال ايها العزيز هم اولادي وقد رزقتهم بدعوتك
ثم قال له يوسف انك لتكفي امر المونة من الطعام
ان شاء الله تعالى ولكن يا مالك هل مررت بارض
كنعان قال نعم وانهم لفي ضرر وجهد عظيم ولقد رايت
في الطريق الذين ياعوك وهم متوجهون اليك
يمتارون اليك وقد قربوا من ارضك ففرح يوسف
بذلك فرحا شديدا واوامر لمالك بن دعر بكسوة
من افخر الملابس هو واولاده واعطاهم من المونة
كفايتهم وانصرف مالك بن دعر الى بلده غنيا ثم
اقبلوا اخوة يوسف حتى بلغوا باب مصر فاناخوا
رواحلهم وتفرقت ابلهم في مراعيها ويوسف
في منظرته فنظر اليهم وعرف صدق مقالة مالك
ابن دعر وكرد حوم عليه في المرة الاولى ثم
اتوا مصر فقيل لهم من اين اقبلتم قالوا من ارض
كنعان اولاد النبي يعقوب عليه السلام وقد
نزلنا هذا البلد لضيق نزل بنا فنشتري بثمن
المونة كفايتنا ثم امر يوسف بتزيين قصره وكان
في صحن قصره مكانا مربعا مرتفعا مصطفا بصفاح
القوارير ففرشوه بانواع الفرش ثم امرهم بدخولهم

عليه

عليه فدخلوا عليه فذلك قوله عز وجل وجاء اخوة يوسف
فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون فسلموا عليه
بسلام الملوك فرد عليهم فقال انكم ذكرتم انكم من اولاد
النبي يعقوب فكيف لي بصدقكم ثم امر باخذ بضاعتهم
منهم وان يكال لهم من الطعام بقدر كفايتهم ثم قال
لغلمانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وذلك بغير
علم منهم ففعلوا ذلك ثم قال ايتوني باخ لكم من ابيكم
الاية قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون ثم
سار واحتى دخلوا ارض كنعان فدخلوا على ابيهم
فقبلوا راسه وجعل يعقوب يسالهم عن سيرته
وسفرهم وما جراهم من العزيز ثم ذكروا ذلك له
ثم قالوا يا ابانا ان هذا العزيز رايبا منه الشفقة
والرحمة والمحبة ثم فتحوا متاعهم فوجدوا بضاعتهم
ردت اليهم فدخلوا على ابيهم وقالوا يا ابانا انا
فتحنا متاعنا فوجدنا بضاعتنا ردت الينا
قال لهم يعقوب ان هذا الطعام حرام عليكم حتى
توفوا ثمنه قالوا يا ابانا كيف نرجع اليه وقد
ضمنا بانانا تي باخينا بنيامين وذكروا له ان
العزيز قال لهم فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي
ولا تقربون قال يعقوب هل تريدون ان
تفعلوا به كما فعلتم باخيه من قبل فقال